السيد الحكيم يلتقي القيادات المحلية في البصرة ويؤكد أهمية تنمية المحافظة وتعزيز استقرارها

في مستهل اليوم الثاني من زيارته إلى محافظة البصرة، التقى السيد عمار الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، بالسيد المحافظ أسعد العيداني، ورئيس مجلس المحافظة الأستاذ خلف البدران، إلى جانب عدد من أعضاء المجلس والقيادات الأمنية ورؤساء الوحدات الإدارية ومدراء الدوائر الخدمية.

وخلال اللقاء، بارك السيد الحكيم للحضور الولادات الميمونة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وذكرى الانتفاضة الشعبانية، معتبرًا أنها كانت محطة مفصلية في مسار إسقاط النظام الدكتاتوري لاحقًا.

وأشار سماحته إلى المكانة الاستراتيجية التي تحظى بها البصرة نظرًا لموقعها الجغرافي وتأثيرها الكبير على الصعيدين الداخلي والخارجي، إضافة إلى دورها الحضاري وإسهاماتها الاقتصادية وتنوعها الاجتماعي والعشائري، مما يجعلها نموذجًا مصغرًا للعراق. كما أثنى على الشخصيات البصرية التي ساهمت في بناء الدولة العراقية الجديدة وصياغة الدستور ومواجهة الإرهاب.

وأكد أن البصرة تشهد تطورًا عمرانيًا وتنمويًا ملحوظًا، داعيًا للحفاظ على المكتسبات التي تحققت والعمل على مواكبة طموحاتها التنموية. كما أشاد بالاستقرار الأمني والاجتماعي الذي تنعم به المحافظة، منوهًا إلى أن الاستقرار السياسي فيها يمثل عاملاً مهمًا لدعم عجلة التنمية والإعمار.

وفي حديثه عن مجالس المحافظات، شدد السيد الحكيم على أنها مؤسسات خدمية بالدرجة الأولى، ويجب إبعادها عن التدافع السياسي، مشيرًا إلى أن أهم المنجزات التنموية كانت ثمرة جهود الحكومات المحلية، رغم عدم منحها كامل الصلاحيات الدستورية التي أقرها النظام اللامركزي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، شدد السيد الحكيم على ضرورة تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد المفرط على النفط وأسعاره المتقلبة، داعيًا إلى تحريك القطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة والسياحة والاستثمار والتكنولوجيا. مؤكدا على أهمية مشروع ميناء الفاو الكبير وطريق التنمية ومحطة تحلية مياه البحر، داعيًا إلى إنصاف البصرة ومعالجة مشكلة التلوث فيها، مع تفعيل مبادرة "البصرة العاصمة الاقتصادية للعراق". كما أشار إلى الدور الإيجابي الذي لعبته بطولة خليجي 25 في تسليط الضوء على الوجه الحضاري للمحافظة وأهلها.

وفي مجال التنمية البشرية، دعا الحكيم إلى تبني التكنولوجيا الحديثة والاستثمار في الكفاءات المحلية من خلال تدريبها وتطويرها، وتفعيل معاهد التدريب المهني، إلى جانب تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لما لها من دور فاعل في تحقيق التنمية. كما شدد على أهمية اتخاذ إجراءات صارمة لمكافحة المخدرات وزيادة الوعي بمخاطرها، مع التمييز بين المتعاطي والمتاجر، إلى جانب معالجة المشكلات الاجتماعية الأخرى.

وفي ختام حديثه، أعرب السيد عمار الحكيم عن تفاؤله بمستقبل محافظة البصرة، مؤكدًا ضرورة دعم جهودها نحو انطلاقة تنموية أكبر، تليق بمكانتها وإمكاناتها الاقتصادية والبشرية.